

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[119] ضحكه التبسم ؟ ! . وهل ينسجم مع منعه لزوجاته من النظر إلى الاعشى، وقال لهما: أفعميا وان انتما ؟ ! ألستما تبصرانه (1) ؟ ! خامسا: ما هي المناسبة بين الضرب بالدفع، وبين رثاء قتلى بدر ؟ وهل إن سكوت النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " عن هذا الامر كما في الرواية الاولى - لو صحت - يدل على رضاه به ؟ ! ولا سيما إذا كان الامر مما يحتاج إلى التدرج في المنع. ومن قال: إن هؤلاء الذين كانوا يفعلون ذلك كانوا يحترمون أوامره " صلى الله عليه وآله وسلم " ؟ بل لم يثبت كونهم من المسلمين. سادسا: وأخيرا، إن لدينا روايات كثيرة جدا صريحة في حرمة الغناء، وهي متواترة بلا ريب، ونحن نكتفي منها بذكر ما يلي: 1 - عنه " صلى الله عليه وآله وسلم ": ليكون في أمتي أقوام يستحلون الخمر، والحرير، والمعازف (2). 2 - عن أنس مرفوعا: صوتان ملعونان فاجران: أنهى عنهما، صوت مزمار، ورنه شيطان عند نغمة مرح، ورنه عند مصيبة. وفي لفظ عبد الرحمان بن عوف: إنه " صلى الله عليه وآله وسلم " قال: انما نهيت عن صوتين أحمقين، فاجرين: صوت عند نغمة لهو، ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة إلخ. _____ (1)

راجع: مسند احمد ج 6 ص 296، وطبقات ابن سعد ومصابيح البغوي، ط دار المعرفة ج 2 ص 408 والجامع الصحيح ج 5 ص 102 وسنن أبي داود ج 4 ص 63 / 64. (2) سنن البيهقي ج 10 ص 221 عن البخاري في الصحيح، والغدير ج 18 ص 70 وعنه عن تفسير اللوسي ج 21 ص 76، وقال: أخرجه أحمد، وابن ماجة، وأبو نعيم، وأبو داود باسانيدهم صحيحه لا مطعن فيها، وصححه جماعة آخرن. _____